Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الكوكايين على ماري دو اسبيريتو سانتو. إنما عندما ضاقت بهما الحالة واستأجرا في الـ ٦٨، هي التي طلبت قليلاً منه. فتزنّرت عيناها بخطوط واسعة ورجفت يداها. وذات مساء ألقي القبض على رجلها بالجرم المشهود. فحلت محله وتابعت العمل مع الزبائن منتظرة دورها، هي الأخرى، للانتقال إلى السجن. وكانت كل مساء تتلو صلوات الميتم. ولكنها لم تعد تؤمن بأيّ شيء إلاّ بالبودرة البيضاء التي كانت تلفها بالنسيان الكامل.

- ٥ -

قليل من ناس الـ ٦٨ كان يعرفهم المستأجرون بأسمائهم. بعض منهم يحمل فقط لقباً. الفتاة ذات الزي الأزرق، لم يكونوا يعرفون عنها لا اسمها الأول ولا اسمها الثاني. وإنما كانوا يخزرون أن لها اسماً، ومن الأكيد اسماً جميلاً وكبيراً.

الـ ٦٨، في ظلعة مونتي دو بيلورينيو اختناق في البناية من شدة حرارة شمس الصيف الحارقة. كان يسمع من الغرف صوت الغسيل الذي كانت الغاسلات في الملعب "يطرطقنه" على الحائط الإسمنتي. وقد انقطعت النساء عن الغناء لارتفاع الحرارة.

ومن غرفته، كان هنريك الأسود يرى السماء الزرقاء بغيومها البيضاء المتناثرة كالخراف والبحر الأخضر الممتد أمامه امتداد البصر. فخاطب صاحب الأسنان الناتئة: